مختارات من الصحف العبرية

العدد 4302، 7-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

فتاة فلسطينية وأمها على شاطىء غزة
(نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

جدعون ليفي: نصف السنة الأول من الحرب أخرج التعطش إلى الدماء والسادية إلى العلن 2

يتسحاق بريك: بعد مرور نصف سنة على الحرب، نتنياهو وغالانت وهليفي خسروا السيطرة بصورة مطلقة على الوضع 4

بن كسبيت: بعد نصف سنة، أعضاء العصابة المسؤولة عن أكبر إخفاق في تاريخنا لا يزالون في مناصبهم 6

أخبار وتصريحات

عشرات الآلاف من الإسرائيليين يشاركون في تظاهرات احتجاجاً على سياسة الحكومة، ومطالبين بإعادة المخطوفين وإجراء انتخابات بصورة فورية 9

استطلاع "معاريف": 62٪ من الإسرائيليين غير راضين عن النتائج التي حققتها الحرب التي شنتها إسرائيل على حركة "حماس" في قطاع غزة 10

تقرير: الجيش الإسرائيلي يعلن استعادة جثة مخطوف قُتل في قطاع غزة، وعائلته تحمّل الحكومة المسؤولية عن قتله لفشلها في تأمين صفقة تبادُل أسرى في الوقت المناسب 11

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

جدعون ليفي – محلل سياسي
"هآرتس"، 7/4/2024

نصف السنة الأول من الحرب
أخرج التعطش إلى الدماء والسادية إلى العلن

- اليوم هو ذكرى مرور نصف سنة على الحرب، ويبدو أنها لن تكون هذه المرة الأخيرة التي نحيي فيها هذه الذكرى، وليست لدى أحد في إسرائيل فكرة بشأن الكيفية التي ستكون فيها نهاية إحدى أبشع الحروب في تاريخنا، والتي تتراكم أضرارها بسرعة مذهلة بينما إنجازاتها توازي الصفر، وهي فعلياً غير موجودة. لذلك، فعلينا أن نستجمع شجاعتنا، ونقول في ذكرى مرور نصف سنة على الحرب: "كان من الأفضل لو لم تنشب."
- كلا كلا، لم يكن هناك خيار أمام إسرائيل إلاّ خوض هذه الحرب، لكن إذا كانت هذه هي نتائجها، فكان من الأفضل لو أن إسرائيل تصرفت بضبط للنفس وعاقبت من كان يجب أن تُعاقب على "فظائع" 7 تشرين الأول/
- أكتوبر، وتمضي قُدُماً، حينها، كان الجميع سيربحون باستثناء الأنا الذكورية والعسكرية لإسرائيل، والتي دائماً تفرض العقاب والانتقام من دون حدود، ومهما يكن الثمن. هذه سياسة صبيانية وحمقاء بصورة لا يمكن تصوُرها، والمخيف أن إسرائيل ستتصرف بهذه الطريقة إزاء إيران أيضاً.
- ولن يكون في إمكان أي مجهر إلكتروني دقيق ومتطور ينقّب في أنقاض غزة أن يعثر على إنجاز واحد حققته إسرائيل في الحرب، ويمكن بالعين المجردة رؤية جبال من الركام غير المسبوق.
- لقد كتبنا عن هذا كله من دون أن ننجح أو نؤثر، لكن الأخطر من كل شيء هو تقويض الوجه الأخلاقي لإسرائيل ومن بعده مكانتها في العالم، وهذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أمور لا رجعة عنها. ستحتاج روسيا إلى سنوات من أجل ترميم مكانتها بعد حربها على أوكرانيا، وأيضاً إسرائيل ستحتاج إلى سنوات لترميم مكانتها بعد غزة، لكنها ليست روسيا، وتعرُّضُها للإيذاء أكبر كثيراً.

- إذا افترضنا أن من كل الأوصاف المعادية للسامية في العالم جزء منها صحيح، فإن كل من يرى ما تفعله إسرائيل في غزة مُنْتَظَرٌ منه أن يكرهها ويشمئز منها. لكن افترضوا أن العالم يرى ما يحدث لنا؛ فقد كنا دائماً لامبالين إزاء معاناة الفلسطينيين، أمّا الآن، فقد سجلنا أرقاماً وحشية. وفي منشأة الاعتقال في سديه تيمان، يجري بتر الأطراف بصورة عادية وكأن شيئاً لم يحدث، وهذا بالإضافة إلى أن 17,000 طفل أصبحوا أيتاماً ومتروكين لمصيرهم في القطاع، ولا يوجد أي رد، والأطباء في سديه تيمان لا يحتجون على ما يجري، ولا المسؤولون عن الأطفال الموتى والجياع والقتلى. لا أحد يحتج على وحشيتنا، وليس فقط على أفعالنا، وقبل كل شيء، لا أحد يحتج على لامبالاتنا.
- في السابق، كان هناك إسرائيليون يصدمون ويتحركون، وهؤلاء لم يعد لهم وجود تقريباً. هناك طبيب واحد مخلص في سديه تيمان كتب رسالة، ولا نعلم إذا كان لا يزال يواصل تعاونه مع الشر. قبل نصف عام، في 7 تشرين الأول/أكتوبر، دُمر ضمير الإسرائيليين، وصار جدول الأعمال اليوم إسرائيلياً بالكامل، وليس هناك أحد غيرنا، إنما توجد فقط مأساتنا ومعاناتنا وضحايانا، أمّا الآخرون، فليذهبوا إلى الجحيم.
- إن ألسنة النيران التي أحرقت مركز الطب المركزي في غزة، أحرقت أيضاً روح إسرائيل التي كانت في مشكلة قبل ذلك. وفي نهاية هذه الحرب، سيصبح قطاع غزة مدمَراً وميتاً، وسنرى صورة أُخرى لنا في المرآة، والعالم سيتعامل معنا كما هو منتَظَر منه أن يتعامل مع أي دولة شريرة تتصرف بهذا الشكل.
- سيدرك المزيد من الإسرائيليين ما جرى، وسيجرؤون على الكلام وسيستيقظون. الآن، تتزايد الدعوات إلى وقف الحرب فوراً ومن دون شروط، من صفحات "هآرتس"، لكنها متأخرة ومترددة. والتعطش إلى الدماء والسادية خرجا إلى العلن في الستة أشهر الأولى من الحرب، وهما يُعتبران

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سياسة صحيحة في إسرائيل.

- ونصف السنة الثاني يمكن أن يكون أسوأ من الأول؛ فاجتياح رفح يمكن أن يتسبب بمذابح لا تُقارَن بما فعلناه سابقاً، وإذا حدث ذلك، فإن الشمال سيشتعل، وإيران ستثور. إذاً، من الأفضل عدم دخول سيناريوهات رعب حقيقية للغاية. ستواصل إسرائيل استقبال جثث أسراها كما جرى في الأمس، وستنضم الضفة إلى الحرب وللمرة الأولى في تاريخها، وستجد إسرائيل نفسها وحيدة في مواجهة هذا كله. فمن الأفضل أن نتوقف الآن، ويجب وقف كل نظريات نهاية العالم المرعبة، ووقْف الحرب. نصف سنة من الحرب كان كافياً بالنسبة إلينا، وأكثر من كافٍ.

<u>يتسحاق بريك – مسؤول عسكري سابق</u>
"معاريف"، 2024/4/7

بعد مرور نصف سنة على الحرب، نتنياهو وغالانت وهليفي خسروا السيطرة بصورة مطلقة على الوضع

- نشهد اليوم ارتباطاً قاتلاً بين الشعب والمستوى السياسي والعسكري، فعلى الرغم من الكارثة التي حدثت لنا في غلاف غزة، فإن أغلبية الجمهور تواصل العيش بلامبالاة، وتدفن رأسها في الرمال، وتفضّل أن تقف موقف المتفرج وتستمع إلى الأكاذيب التي تكررها القيادة السياسية والعسكرية المتهالكة بدلاً من الاستماع إلى الحقيقة والاستعداد لمواجهتها، تماماً كالمسافرين على سفينة "التيتانيك" وهي في طريقها إلى التحطم.
- وبسبب موقف الجمهور هذا، فهو لا يعمل على تغيير مسار السفينة التي يسيطر على قيادتها أشخاص من المستوى السياسي والعسكري أضاعوا دربهم، واختلطت عليهم الأمور، ولا يمكن الوثوق في رجاحة رأيهم وفي قرارتهم، وَهُم يقودون المواطنين الإسرائيليين نحو الاصطدام بجبل الجليد. إن هؤلاء "الزعماء" هم سبب الكارثة الكبرى التي حدثت لنا منذ المحرقة، ومنذ السنوات التأسيسية للدولة، وَهُم يقودوننا الآن إلى كارثة أكبر بمئات

المرات من تلك التي حدثت في غلاف غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر في 2023.

- إن هذا اللقاء بين الشعب، الذي يتعاطف كثير منه مع زعامته ويسامحها ويسمح بالاستمرار في السيطرة على قيادة الدولة، هو الذي يدمر الدولة على صعيد الأمن والاقتصاد والعلاقات الدولية والمجتمع. ونحن اليوم بتنا قريبين من طريق لا رجوع عنها؛ فالضربة القوية التي يمكن أن توجهها إلينا إيران رداً على قرار زعامتنا التي فقدت عقلها وقررت مهاجمة القنصلية الإيرانية في دمشق وتعريض وجود الدولة للخطر، كلها أمور تزيد من المخاوف من نشوب حرب إقليمية عاجلاً أم آجلاً لسنا مستعدين لها مطلقاً.
- إذا هاجم الإيرانيون إسرائيل بالمسيّرات والصواريخ البحرية وفق تقديرات الأميركيين، أو قاموا بعملية أُخرى، فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى اندلاع حرب إقليمية متعددة الساحات، لا يرغب الإيرانيون بها؛ إذ ليس من مصلحة الإيرانيين الآن نشوب حرب بيننا وَهُم يتقدمون في تطوير القنبلة النووية والسلاح التقليدي بمساعدة الروس والصينيين من دون إزعاج، واندلاع حرب إقليمية الآن يمكن أن يعرقل عملية تعاظُم إيران النووي.
- عن طريق الفرصة التي أُعطيت إلى الإيرانيين بسبب حماقة زعامتنا بالرد بمهاجمة هدف في إسرائيل، يجب أن نفهم أنه بعد هجوم كهذا، ستتغير القواعد في الشرق الأوسط كثيراً بصورة ليست في مصلحتنا. وفي اللحظة التي تحدث فيها الضربة الأولى، والتي ستكون غير مسبوقة، لن تكون في الإمكان السيطرة بعد ذلك، وستكون هناك مرة ثانية وثالثة للإيرانيين، وجميع الحواجز ستنهار، وحتى مع عدم وجود نية لدى إيران وإسرائيل للدخول في حرب إقليمية في هذه المرحلة، ومن الممكن أن نفقد السيطرة، إذا لم يكن هذه المرة، ففي المرة المقبلة، والتصعيد سيؤدي إلى نشوب حرب إقليمية شاملة من دون قصد لذلك.
- أوصي بشدة وزير الدفاع ورئيس الحكومة التوقف عن الإدلاء بتصريحات أغلبها ليس ذا صدقية. ونظراً إلى التوقعات الكبيرة لدى الشعب، فإن خيبة الأمل ستكون عظيمة، وإذا لم تكن لدى غالانت ونتنياهو الشجاعة لقول

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحقيقة للشعب، فمن الأفضل ألاّ نسمع صوتهما في هذه الأوقات الصعبة. ونظراً إلى الطريقة غير العقلانية التي يتصرف بها نتنياهو وغالانت وهليفي، فإنهم فقدوا تماماً السيطرة على الوضع، والعجيب أن الجميع صامت، باستثناء صوتي الذي هو صوت وحيد، ولا يمثل أصوات 10 ملايين مواطن. هؤلاء الثلاثة ومساعدوهم يتخذون القرارات من دون التفكير في "العواقب الكارثية" التي ستنتج منها، والجمهور يسير وراء هذه المجموعة التي ضلت طريقها.

بن كسبيت – محلل سياسي
"معاريف"، 7/4/2024

بعد نصف سنة، أعضاء العصابة المسؤولة عن أكبر إخفاق في تاريخنا لا يزالون في مناصبهم

- خلال نصف السنة الكابوسية التي مرت علينا، هناك صعود وهبوط، وقد كان هذا وقتاً صعباً إذا لم نقل بائساً بالنسبة إلى القيادة السياسية والعسكرية، وكانت هذه ساعة عظيمة للأمة وللمقاتلين، ومن الصعب أن نجد أمة تنهض من رماد 7 تشرين الأول/أكتوبر، ومن الهزيمة المهينة، ومن هذه السقطة المؤلمة والدموية غير أمتنا، كما أنه من الصعب أن نفكر في جيش ينهض خلال أيام من إحدى أكبر الإخفاقات الكبيرة في تاريخنا وتاريخ الشعوب. ومن حسن حظنا أن لدينا هؤلاء المقاتلين وهؤلاء المواطنين، وكارثتنا تكمن في زعمائنا، وفي جزء من قادتنا.
- ليست هناك دولة ديمقراطية في العالم تبقى فيها الحكومة على حالها أكثر من أسبوع بعد "مذبحة" 7 تشرين الأول/أكتوبر، أمّا عندنا، فالمجرمون لا يبقون فقط في ساحة الجريمة، بل أيضاً يواصلون إيذاءهم للدولة التي انتخبتهم في مناصبهم، وبعض هؤلاء يستخدمون آلة بث للسموم متطورة ضد العائلات التي جرى التخلي عنها في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وبدلاً من الوقوف إلى جانب عائلات المخطوفين برأس ذليل وخجل، فإن جزءاً من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"زعمائنا" يتهم المواطنين الذين تعرضوا "للذبح" بالمسؤولية عن "المذبحة" كلها.

- ليس هناك كيبوتس كنير عوز للدلالة على الكارثة، فهو كيبوتس صغير مؤلف من 380 شخصاً يعيش في تواضُع في ضواحي غلاف غزة بعيداً عن الوسط، وقريباً جداً من غزة، ويعتاش على الزارعة والري وتربية الأبقار والدواجن. ولدى الكيبوتس مصنع للمواد العازلة التي كنا في حاجة إليها جداً في ذلك الصباح المرعب من بداية الخريف في السنة الماضية. ولأكثر من 20 عاماً، كبر أطفال الكيبوتس في ظل صواريخ القسام، ككل أطفال غلاف غزة، ولم يشتكوا أو يتذمروا، إنما شعروا بأنهم في أمان في محمياتهم الطبيعية الصغيرة المغمورة بالاخضرار والجمال.
- في 7 تشرين الأول/أكتوبر، اشتعلت النيران في كل هذا، واختلطت بالدم. إن نير عوز رمز "للفظائع" في 7 تشرين الأول/أكتوبر، والمكان الوحيد الذي لم يصل أحد إليه للمساعدة في ذلك الصباح؛ لا شرطي ولا جندي ولا مقاتل ولا ضابط ولا مسعف ولا أي شخص مسؤول؛ لم يأت أحد، إنما احترق الكيبوتس وهو وحيد، وأطفأ سكانه النيران بوسائلهم الخاصة، وكافحوا كي لا يتعرضوا للاختناق، ودفاعاً عن أطفالهم، وللبقاء على قيد الحياة.
- ... ما جرى هو إفلاس للدولة؛ فالأهل والأطفال هم من ناضلوا دفاعاً عن حياتهم داخل الغرف المحصنة المحترقة، وسألوا: "أين الجيش وأين الشرطة وأين الجنود وأين سلاح الجو وأين 'الشاباك'؟ أين الجميع؟"، لم يأت أحد من هؤلاء إلى هناك، إنما فقط كان هناك "مخربو" النُخبة من "حماس" الذين لم يصدقوا حظهم الجيد... وعند الساعة الثانية بعد الظهر، دخلت إلى نير عوز سيارتان للشرطة بعد فوات الأوان وبتأخير كبير.
- يجب أن يصبح نير عوز نصباً تذكارياً، ويجب إعادة الازدهار إلى هذا الكيبوتس، أمّا النصب التذكاري، فهو للأجيال المقبلة نصب تذكاري للغطرسة والرضا عن النفس والإهمال والعجرفة.
- بعد هذا القاع غير المسبوق الذي وصلنا إليه، حدثت الذروة؛ فإن مظاهر البطولة التي جاءت من كل اتجاه لم نشهد مثلها من قبل، فرأينا مقاتلين، وضباطاً، وأفراداً في صفوف التأهب، ومواطنين عاديين، وأفراداً هرعوا إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المشاركة في القتال من أجل الدفاع وإنقاذ الأرواح، وجزء منهم دفع الثمن من حياته. وهناك التعافي السريع للجيش الذي نجح في قلب الأمور رأساً على عقب، واستخدم القوة بصورة لم تترك مجالاً للشك في ميزان القوى الحقيقي. والمجتمع المدني الذي وجد نفسه عالقاً في الفراغ السياسي المجرم قام بتأهيل نفسه وأقدم وعمل وحقق وساهم وتحول إلى نوع من حكومة مستقلة قادرة مفعمة بطاقة مجنونة لم نر مثلها على وجه الأرض.

- وكلما اتضح أن الحكومة المنتخَبة ليست سوى أداة فارغة من الانتهازيين والعاجزين، ظهرت القوة الكامنة في نفوس الإسرائيليين أنفسهم، وروح التطوع التي لا حدود لها، والتضحية بالنفس، وظَهَرَ الاحتياطيون الذين تركوا كل شيء وهرعوا إلى الخدمة، والمتقاعدون الذين وقفوا على أبواب القواعد العسكرية...
- والآن ماذا بعد؟ لا مفر من القول والدعوة إلى الإطاحة الفورية بالعصابة التي سيطرت على هذه الدولة الطيبة، فلو كان هناك شخص وطني حقيقي على رأس هذه الدولة، لكان حدد موعداً متفَقاً عليه للانتخابات منذ وقت طويل، ومنع بذلك أي سبب للاحتجاج، وكان وحّد بهذه الطريقة الشعب وكان قادراً على تشكيل حكومة طوارئ من دون متطرفين حتى بعد الانتخابات.
- ولو كان هناك مسؤول لديه سقف أخلاقي في رئاسة الدولة، لكان منذ وقت طويل أعطى ممثلي إسرائيل في المفاوضات صلاحيات واسعة النطاق لإعادة الأَسرى، وطلب منهم تحقيق الصفقة، وكان عليه أن يعلم أنه مدين بذلك للمواطنين الذين جرى التخلي عنهم، وهو مدين بذلك للإرث والمبدأ الأساسي الذي قامت عليه دولة اليهود. لكن لا يوجد أحد كهذا.
- كل ما تبقّى لنا أن نتأكد من ذلك، وإلاّ فإن القاع سيتغلب، وستصبح إسرائيل كلها صورة طبق الأصل عن حكومتها.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[عشرات الآلاف من الإسرائيليين يشاركون في تظاهرات احتجاجاً على سياسة الحكومة، ومطالبين بإعادة المخطوفين وإجراء انتخابات بصورة فورية]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/7

شارك عشرات الآلاف من الإسرائيليين مساء أمس (السبت) في تظاهرات أقيمت في تل أبيب، وأكثر من 50 موقعاً وبلدة أُخرى، احتجاجاً على سياسة الحكومة الإسرائيلية، ومطالبين بإعادة المخطوفين الإسرائيليين المحتجَزين في قطاع غزة، وإجراء انتخابات عامة بصورة فورية.

وشهدت هذه التظاهرات عودة منظمي الاحتجاجات ضد حكومة بنيامين نتنياهو، على خلفية ما عُرف باسم "خطة الإصلاح القضائي"، إلى التظاهر، وهذا لأول مرة منذ بدء الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ونُظمت التظاهرة في مفرق "عزريئيلي" في تل أبيب، وقُدّر عدد المشتركين فيها بأكثر من 100,000 شخص، وأصيب خلالها 5 متظاهرين بجروح جرّاء تعرّضهم لحادث دهس متعمَد بعد مناوشات جرت في المكان. كما حدثت صدامات بين متظاهرين وعناصر من الشرطة التي قامت بتفريقهم واعتقال عدد منهم.

وجاء من جانب منظمي الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو أن المطالبة بتحديد موعد متفَق عليه لإجراءات انتخابات، والمطالبة بإعادة المخطوفين، تأتيان على خلفية أن إسرائيل باتت تواجه في الوقت الحالي عقبتَين تجب إزالتهما من أجل إعادة تأهيلها، وهما: بقاء هذه الحكومة، واستمرار نتنياهو في تسلّم منصب رئيسها.

كما نُظّمت تظاهرة أُخرى لعائلات وأقارب المخطوفين خارج مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، وقد دعوا "كابينيت الحرب" الإسرائيلي إلى أن يوعز إلى كل من رئيس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جهاز الأمن العام [″الشاباك″]، رونين بار، ورئيس جهاز الموساد، ديفيد برنياع، بعدم العودة من محادثات القاهرة من دون صفقة تبادُل.

ونُظمت تظاهرة في قيسارية، حيث يوجد منزل نتنياهو، شارك فيها نحو 2000 شخص.

وشارك رئيس حزب ″يوجد مستقبل″ وزعيم المعارضة الإسرائيلية عضو الكنيست، يائير لبيد، في تظاهرة في كفار سابا [وسط إسرائيل]، وألقى فيها خطاباً دعا فيه نتنياهو إلى الاعتذار عما تواجهه إسرائيل في أرجاء العالم، وقال: ″إننا نفقد أصدقاءنا في العالم، وهذا يُعتبر أكبر فشل سياسي في تاريخنا.″

[استطلاع ″معاريف″: 62٪ من الإسرائيليين غير راضين عن النتائج التي حققتها الحرب التي شنتها إسرائيل على حركة ″حماس″ في قطاع غزة]

″معاريف″، 2024/4/7

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة ″معاريف″ أمس (السبت) أن 62٪ من الإسرائيليين غير راضين عن النتائج التي حققتها الحرب التي شنتها إسرائيل على حركة ″حماس″ في قطاع غزة في إثر الهجوم الذي قامت به هذه الحركة في منطقة ″غلاف غزة″ [جنوب إسرائيل] في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، بينما 29٪ منهم فقط راضون عن هذه النتائج، وقال 9٪ منهم إنهم لا يعرفون ما إذا كانوا راضين أم غير راضين.

ووجّه مُعِدّو الاستطلاع إلى المشتركين فيه السؤال التالي: ″تصادف في هذه الأيام ذكرى مرور نصف عام على الحرب الإسرائيلية في غزة. عندما تلقي نظرة عامة إليها، هل أنت راضٍ عن النتائج التي تم تحقيقها، أم غير راضٍ؟″

وشمل الاستطلاع عيّنة مؤلفة من 528 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4٪.

[تقرير: الجيش الإسرائيلي يعلن استعادة جثة مخطوف قُتل في قطاع غزة، وعائلته تحمّل الحكومة المسؤولية عن قتله لفشلها في تأمين صفقة تبادُل أسرى في الوقت المناسب]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/7

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أمس (السبت) إن قوات كوماندوز إسرائيلية عثرت على جثة المخطوف إلعاد كتسير الذي احتجزته حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في غزة، وذلك بعد أشهر من ظهوره حياً في مقطعَي فيديو بثتهما هذه الحركة تباعاً.

وأضاف البيان أنه بحسب معلومات استخباراتية موثوقة، فإن كتسير (47 عاماً) قُتل في الأسر على يدَي حركة الجهاد الإسلامي.

ووفقاً للبيان، فقد تم تنفيذ عملية استعادة الجثة بعد معلومات استخباراتية قدّمها جهاز الأمن العام ["الشاباك"] وشعبة الاستخبارات العسكرية ["أمان"].

وكان كتسير بين الـ 253 شخصاً الذين اختطفهم مسلحون بقيادة حركة "حماس" خلال هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إذ قام عناصر من حركة الجهاد الإسلامي بإخراجه مع والدَيه من منزلهم في كيبوتس نير عوز.

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، نشر الجهاد الإسلامي مقطع فيديو دعائياً يظهر فيه كتسير مع مخطوف إسرائيلي آخر، هو غادي موزيس، وهما على قيد الحياة. وتم نشر مقطع فيديو ثانٍ لكلَيهما يظهر فيه كتسير حياً في أوائل كانون الثاني/يناير الماضي. وتم سماعهما في المقطعَين المنفصلَين وهما يحذران من أنهما يمكن أن يموتا في أي لحظة بسبب ضربات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقدّر بيان الجيش أن كتسير قُتل على أيدي خاطفيه في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي، بعد وقت قصير من نشر الفيديو الثاني. وتم دفن كتسير بعد أن قُتل في مخيم خان يونس في جنوب غزة، في موقع يستخدمه ناشطو فصائل فلسطينية. وجرى الحصول على معلومات عن القبر منذ نحو أسبوع، وبعد التأكد

النهائي من الموقع مساء أول أمس (الجمعة)، وصلت قوات كوماندوز من وحدتَي "ماجلان" و"إيغوز" إلى الموقع، واستخرجت الجثة، وتمت إعادتها إلى إسرائيل للتعرف عليها. ولم تقع إصابات خلال العملية، ولم يكن هناك قتال في موقع القبر نفسه، إنما في المنطقة المحيطة به فقط.

وقبل وقت قصير من بيان الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، نشرت شقيقة كتسير، كرميت بالتي كتسير، بياناً عن استعادة جثة شقيقها، وألقت اللوم على الحكومة لفشلها في تأمين صفقة إطلاق المخطوفين في الوقت المناسب لإنقاذه.

وكتبت بالتي كتسير في بيان نشرته على موقع "فايسبوك" أنه تم إبلاغ عائلتها بأنه تم استخراج جثة شقيقها من قطاع غزة، وسيتم دفنها في كيبوتس نير عوز، وأضافت: "تم جلب إلعاد إلى إسرائيل في الليلة السابقة بعد أن قُتل في الأسر، ومن المتوقع أن يعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بعد قليل عملية الإنقاذ الشجاعة، لكنه بالتأكيد لن يخبركم أن رئيس الحكومة والحكومة والجيش ليست لديهم أدنى فكرة عن مكان احتجاز معظم المخطوفين الأحياء والقتلى. ولن يقول لكم أيضاً إنه ليست لديهم طريقة لحماية المخطوفين حتى عندما يعرفون مكانهم. لقد كان في الإمكان إنقاذ شقيقي لو تم التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب."

وخاطبت بالتي كتسير الحكومة التي وصفتها بأنها جبانة قائلة: "انظروا إلى أنفسكم في المرآة، وانظروا ما إذا لم تكن أيديكم قد أراقت هذا الدم."

ويُعتقد الآن أن 129 إسرائيلياً اختطفتهم حركة "حماس" وفصائل مسلحة أُخرى في هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر لا يزالون في غزة، وليسوا جميعاً على قيد الحياة، وذلك بعد إطلاق 105 مخطوفين من أسْر "حماس" خلال هدنة استمرت أسبوعاً في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كما تم إطلاق سراح 4 مخطوفين قبل ذلك. وأنقذ الجيش الإسرائيلي 3 مخطوفين أحياء، كما تمت استعادة جثث 12 مخطوفاً، منهم 3 قُتلوا على أيدي الجيش عن طريق الخطأ. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 34 ممن لا يزالون محتجَزين لدى "حماس"، مستنداً إلى معلومات استخباراتية جديدة ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة، كما تم إدراج شخص آخر في عداد المفقودين منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، ولا يزال مصيره مجهولاً. وتحتجز "حماس"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أيضاً جثتَي الجنديَين الإسرائيليَين، أورون شاؤول وهدار غولدين، منذ سنة 2014، بالإضافة إلى مواطنَين إسرائيليَين، هما أفيرا منغيستو وهشام السيد، اللذَين يُعتقد أنهما على قيد الحياة بعد دخولهما القطاع بمحض إرادتهما في سنتَي 2014 و2015.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر